

## بيان استنكار حملات الإبادة الجماعية للمدنيين في سورية

إن ما يجري في سورية اليوم هو حرب فعلية دينية يخوضها النظام القاتل بكل جحافله الأمنية والعسكرية والإعلامية ومرتزقته وشبيحته وأبواقه المسعورة ضد شعب أعزل، لا يملك سوى حنجرته تصدح بإراداته وإيمانه بحريته وكرامته وحقه المشروع في خياره الوطني المدني الديمقراطي، واجه نظام القتل براعم الثورة ونسائها وشبابها من درعا إلى دمشق وريفها إلى جسر الشغور وإدلب ومعة النعمان ودير الزور والبوكمال والقامشلي وحمص وتلكخ والرستن والسويداء وإدلب واللاذقية وبيانياس وسلمية وحمه وكل سورية بحملات عشوائية من القتل والترويع والحصار في عقاب جماعي للشعب ولم يتجرأ على استخدامها لتحرير الجولان .

إن خطورة الوضع في سورية تكمن في أن النظام هو فعلاً وواقعاً عصابة معاقبة ووطنياً وإنسانياً وأخلاقياً، يغريه بنيته الأمنية واحتكاره للسلاح والثروة والقرار في ممارسة ساديته ووحشيته ضد المدنيين العزل من جهة، وهذا الصمت العربي والإسلامي المعيب وارتباك الموقف الدولي هو الآخر من حملات القتل العشوائي الهجمي المتسلسل التي يقوم فيها النظام ضد الشعب من جهة أخرى، زادها بشاعة توقيتها في بداية شهر رمضان المبارك الذي يعد بكل الأعراف السماوية والأرضية شهراً لا يجوز فيه قتال الأعداء، فأي أخلاق ومسؤولية تسمح للنظام بأن يقتل الشباب ويروع الأطفال والنساء وكبار السن في شهر الرحمة والتسامح والمحبة؟! .

موضوعياً، تهاوى النظام سريعاً في المواجهة التاريخية مع الشعب، وسقط منذ بداية ثورة الحرية والكرامة، عندما قرر الشعب تحطيم أسوار مملكة الصمت والرعب والفساد التي بناها النظام بنهج الدولة البوليسية السرية والعنوية، وبمتاجرته الخائبة بالأهداف الوطنية والقومية النبيلة التي يؤمن فيها بعمق الشعب السوري، خسرها بتحطيم أوثانه وجبروته وبنائه ( المقدس ) الزائف الذي خاله حلماً شريراً للخلود، خسرها باعتماده نسقاً أمنياً اثبت فشله في العهد العربي الجديد الذي أفرز موازين قوى جديدة لم يستطع النظام من التعايش معها وفهمها والاهتداء إلى الحل الوطني الصحيح .

إن النظام المجرم أثبت تفردَه في ممارسة العنف، وأوضح باللموس أنه امتداداً لكل طغاة التاريخ الذين كانت لهم نهاية واحدة مختومة بالانتحار أو قفص العدالة، وهو بجنونه يمثل استثناءً بينهم في البنية والنهج والوظيفة والغباء والنهائية، إذ في معادلة المواجهة بين شعب ونظام رغم كل متغيراتها الآتية هي لصالح الشعب لا محال، هكذا يقول التاريخ الذي لم يقرأ منه النظام سوى صفحاته السوداء، ولم يفهم سوى سلبياته ولم يسلك سوى طريق العنف والبغي والخداع، ولم يدرك النظام بعد أنه استهلك أسباب وجوده ومبررات استمراره وأنه أصبح من الماضي، سورية في طور جديد ملامحه ثورة الحرية والكرامة السلمية، يسطرها الشعب السوري البطل في مواجهة سلمية مع أعتى الديكتاتوريات وأكثرها رعاويةً وعنفاً وغباءً في العصر الحديث، سورية على موعد مع إحدى حقائق التاريخ التي تقول: إن النظام زائل والشعب هو المنتصر طال الطريق أم قصر.

إن الثورة السورية التي قدمت من التضحيات في يوم واحد ما يعادل ما قدمته الثورة التونسية والمصرية خلال شهور، ذلك يكشف بجلاء نسبة الديكتاتورية في بقية الدول العربية ومطلقها في سورية، وعليه إن الثورة تستحق مساندة جريئة شريفة أخلاقية من كافة الدول العربية والإسلامية والدولية وكل أصحاب الضمانات الحرة الحريصين على السلم الأهلي والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، ووقفه شجاعة مع الشعب السوري ضد هذا النظام المجرم الذي ينتحر اليوم في حمه وكل

مدن سورية ، ويمارس العنف والفتنة في سورية ومحيطها ولن يتورع عن نشر الفوضى والإرهاب في العالم كله .

إن ما يرتكبه النظام اليوم وفي شهر رمضان الكريم من قتل ومذابح وترويع بحق المدنيين في حماه ودير الزور وكل سورية ، يعتبر جرائم ضد الإنسانية وانتهاكاً صارخاً لشرعة حقوق الإنسان ، عليه إن الصمت وأنصاف المواقف والسكوت على جرائمه والارتباك في مواجهته لم يعد مقبولاً ، بل إن الصمت العربي والإسلامي وعدم حدية الموقف الدولي يعتبر مشاركة للنظام القاتل في جرائمه ضد الشعب السوري .

إننا نستنكر وندين ما يقوم فيه النظام المجرم من قتل ومذابح وحصار وترويع المدنيين ، ونطالب جامعة الدول العربية والدول العربية مجتمعة ومنفردة والدول الإسلامية والمجتمع الدولي باتخاذ مواقف وإجراءات عملية سريعة رادعة توقف هذا النظام المجنون عند حده ، وتفرض عليه وقف جرائمه بحق المدنيين فوراً والانسحاب الكامل من المدن والقرى وتأمين حماية الشعب من جرائم النظام والإفراج عن كافة المعتقلين والسماح بالتظاهر السلمي ، هذا الموقف الأخلاقي المسؤول هو ما يحتاجه الشعب السوري وثورته الظافرة الآن حفاظاً على سلميتها وعلى الأمن والاستقرار الداخلي والإقليمي والدولي من جهة ، ومن أخرى المبادرة الفورية الدولية ومن الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والهلال الأحمر والصليب الأحمر وكل الهيئات المعنية بالكوارث لإرسال المساعدات الإنسانية الطبية والغذائية العاجلة إلى المدن والقرى التي تعيش حالة إنسانية كارثية بفعل جرائم النظام في حصارها وقطع الماء والغذاء والدواء والكهرباء والاتصال مع العالم الخارجي ، وبشكل إسعافي فوري إلى حماه التي تدبح ثانية اليوم .

تحية إكبار وإجلال إلى شهداء الحرية ، إلى أطفال ونساء وشباب الثورة الأبطال الذين فتحوا صفحات التاريخ المشرقة بوعيمهم وإرادتهم ووحدتهم وسلمية أذانهم وسخاء دمانهم رغم وحشية النظام ورغم صمت الصامتين وتخاذهل المتخاذلين .

تحية إجلال وإكبار إلى الأبطال الذين يخطون بدمائهم الزكية مشروع سورية الجديدة الحرة الديمقراطية .

إن النصر على الطغاة والجلادين هو خيار الحرية والكرامة والوحدة والعزة والمستقبل الأمن والعيش المشترك ، فالنظام المجرم بدأ ينتحر في حماه وكل المدن السورية .

إنها ثورة الحرية والكرامة ... خيار الحياة الحرة الذي لا رجوع عنه .

الموقعون حسب تسلسل الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم ماخوس – طبيب وأكاديمي ورئيس وزراء ووزير خارجية سابق

إبراهيم درويش – الناطق باسم وحدة العمل الوطني لکرد سورية

الدكتور أبو بكر الشامي – ناشط

المحامي أحمد أبو صالح - وزير سابق

أحمد الجبوري – حركة الوفاق الوطني السورية

أحمد رمضان – أمين عام مجموعة العمل الوطني من أجل سورية

الدكتور أيهم الزعبي – إعلان دمشق

الدكتور أيهم يحيى- ناشط

أنس نصر – ناشط

آلان سليمان – ناشط

الدكتور باسم حتاحت - عضو الإنتلاف الوطني لدعم الثورة السورية – بلجيكا

بشار شبلي العيسمي – ناشط سياسي

بدر الدين حسن قربي

الدكتور بشار لطفي – ناشط

الدكتور جمال الورد – ناشط سياسي

الدكتور توفيق حمدوش - ناشط

توفيق دنيا – ناشط

ربحان رمضان - ناشط

جان عبدالله – ناشط

جان عنتر – مسؤول الحركة السريانية / حركة السوريين

الدكتور حسن حلبوص – ناشط في مجال حقوق الانسان

الدكتور حبيب حداد – أكاديمي

حاجي سليمان – ناشط ومسؤول موقع بنكه

حسان فرح – ناشط

حسان شمس – صحفي – الجولان المحتل

حسو جودنا - ناشط

حسين قاسم – ناشط

الدكتور حسان شفيق بالي – كاتب وإعلامي

خولة يوسف – ناشطة وعضو المكتب التنفيذي للمؤتمر السوري للتغيير

رسالن محمود المصري – أكاديمي عضو رابطة العلماء السوريين  
رضوان زكريا زينو – رئيس الجمعية الاسترالية الاسلامية للاعلام  
زهير سالم – الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في سورية  
الدكتور سالم سالم – ناشط  
سفاح العكيدي – ناشط  
سليمان دوميزي – من تنسيقيات الداخل  
الشاعر سمير صطوف  
صلاح بدر الدين – كاتب وناشط  
شمس الدين الاتاسي - ناشط  
الدكتور صخر عشاوي – ناشط  
الدكتور طارق الزعيم – عضو الهيئة التنفيذية للجمعية الطبية العربية الألمانية  
طارق زعين - ناشط  
طريف السيدى عيسى – تنسيقية الثورة السورية في مدينة ادلب  
الشيخ عبد الإله ثامر طراد الملحم – شيخ مشايخ المنابهة من قبيلة عنزة  
عبد الله طنطاوي – رابطة أدباء الشام  
علا عبد الحميد – ناشطة  
علي الأحمد – مشرف على موقع سوريون نت الاخباري  
عماد عيسى - ناشط  
عبد الله زنجير – كاتب وإعلامي  
المهندس عبد الباري رشيد – ناشط  
عقاب يحيى – كاتب وروائي  
علي صدر الدين البيانوني – المراقب العام السابق للإخوان المسلمين في سورية  
عيسى بريك – ناشط  
الدكتور غسان حداد - أكاديمي ووزير سابق  
غسان الدروبي – ناشط

فؤاد بريك - ناشط

فاضل أحمد - ناشط سياسي

فاروق طيفور - نائب المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية

لقمان ابراهيم - مخرج مسرحي وشاعر

المهندس لؤي فتال - ناشط

الدكتور لؤي عبد الباقي - باحث أكاديمي

مازن ميالة - ناشط

الشيخ محمود الفيصل - إئتلاف القبائل السورية

ماهر موصلي - ناشط

المهندس مراد مراد - ناشط

الدكتور محمد أحمد الزعبي - أكاديمي ووزير سابق

الدكتور محمد بسام يوسف - مدير مركز (شام) للمعلومات والدراسات - شاميسك

المهندس محمد رياض الشقفة - المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية

الدكتور محمد ناصر - ناشط

الدكتور محمد خوام - ناشط

محمد الصالح - إعلامي

الدكتور محمد الجبوري - غرفة سورية - حرية وعدالة

مصطفى السراج - ناشط

مرح البقاعي - ناشطة وشاعرة

محمد فهد الأحمد - ناشط

الدكتور ميشيل صطوف - كاتب وناشط

الدكتور ناصر الزعبي - ناشط

نصري حسين كساب - ناشط ومعارض

الدكتور نصر حسن - كاتب

الدكتور هاشم سلطان - مسؤول حزب الانفتاح السوري

المحامي هيثم المالح - عميد نشطاء جمعية حقوق الإنسان في سورية

الدكتور هيثم رحمة - المنسق العام للإئتلاف الوطني لدعم الثورة السورية

الدكتور هشام رزوق - ناشط

الدكتور وائل الحافظ - المفوض السياسي للإئتلاف الوطني لدعم الثورة السورية

وائل طرييه - فنان تشكيلي - الجولان المحتل

وليد دويدري - ناشط

وليد سفور - مدير اللجنة السورية لحقوق الإنسان

وهيب أيوب - كاتب وناشط سياسي ومعارض - الجولان المحتل

المهندس يحيى بدر - ناشط